طلب حضرة داود افندي سليم ،مفتش معارف كركوك المحترم

***

واهدتها حضرة الآنسة نازلية رزق الله المعلمة في مدرسة حديقة المعرفة في الموصل،الى حضرة الآنسة صبرية امين ، المعلمة في المدرسة الاميرية في البصرة

مطبوعات جديدة

التقرير الصحي

لمديرية الصحة العامة

لعام ١٩٢٢

اهداه الى المجلة معالي الدكتور حنا بك خياط وزير الصحة العامة السابق ومديرها الحالي . فطالعناه بشوق ولذة . وقد جمع ، بابدع اسلوب ، واحسن تنسيق ، ليس فقط البيانات والاحصائيات والملاحظات الصحية ، انما حوى من المعلومات النفيسة ، والفوائد الفنية والاجتماعية والاقتصادية ما جعله اشبه « بالانسيكلوبيديا »

مجلة المعلمين

علمية ادبية شهرية

لصاحبها السيد هاشم السعدي

صدر عددها الاول وفيه من المقالات ، والدروس العملية ، والروايات ما يفيد ويلذ . فنرحب بها ونتمنى لها الرواج والنجاح

انظار نوابنا!

(لكل عين نظرة)

فرحت بالمجلس التأسيسي كما فرح كل وطني ووطنية يتشوقان الى سعادة البلاد . . . .

ولما كان همي الخصوصي ، « قضية الفتاة العراقية » وقدنا ديت في مقدمة العدد السابق محرضة السادة النواب ان يلتفتوا اليها « منصفين مشفقين » اخذت اتتبع تأثير ذلك النداء وذلك التحريض

من المعلوم ان المجلس يجب عليه . قبل كل شيء ان يحسم الامور السياسية الاساسية التي عينت له . . ولا يدور في خلد احد ان الاعضاء يقومون منذ بادئ بدء ، مطالبين بحقوق المرأة ونهضة المرأة . . . ولكني قصدت تمهيد السبيل ، « وتأسيس الفكرة » في الادمغة، حتى اذا ما سنحت الفرصة، تلتفت الانظار الى « قضية المرأة »

فبدأت ارقب انظار بعض النواب في شأن قضيتنا الانانية . . . وهذا ما قدرت ان الاحظ حتى الآن :

« لكل عين نظرة » .ـ ان رئيس المجلس فخامة « عبد المحسن بك

السعدون » قد رأيت رأى العين حسن انظاره الى القضية ، وقد لاح لي منه ، التفات خصوصي الى النهضة النسائية . وكثيراً ما صرح لي واثبت انه قانع بوجوب اصلاح حال الفتاة العراقية حالاً ووعد انه لا يبخل على هذا الامر ، بكل ما في وسعه من الجد والعناية والمناصرة . ولي الامل الوثيق ان كل ما وعد به يجري في حينه . ان شاء الله تعالى .

وفاتحت في الامر نفسه ، بعضاً من النواب الآخرين فاظهروا عطفهم على القضية وميلهم الى انجاحها ومن جملة قولهم : انه لا تتأسس الحياة الاجتماعية العراقية حسناً الا اذا كانت على قاعدة تعميم التهذيب ولا سيما « النسائي » وهو قول يحمل على الامل بالخير . ولم آسف واحتج الا على كلام اثنين منهم . قال الاول : « ان مسألتك التي في يدك » (والحال انها ليست مسألتي ، انا ، وحدي ؛ انما هي قضية نصف اهالي الوطن ، بل قضية الوطن باسره) مسألة سابقة اوانها . فالواجب علينا اولاً ان نهذب الرجال ، ثم يأتي « دور » النساء ! ! !

لقد اقر الرجل ، بوجوب تهذيب الرجال ، قبل كل شيء ، وما كان من حقي ان اناظره في ذلك . ولكني اسأله ، والعالم يسمع : متى يتم هذا التهذيب ؟ فاننا منذ سنين عديدة نسمع هذه النغمة ، وقد سمعها قبلنا اجدادنا

اسأله ، والعالم يشهد : كيف يتم هذا التهذيب ان لم يكن مؤسساً على التربية . ومن يضع اسس التربية الا الوالدة ؟ و كيف تقدر الوالدة ان تربي وهي محرومة التربية اللازمة والتهذيب الضروري ؟

اقول له ، والعالم يوقع على قولي : ان الرجال لن يتهذبوا الا اذا كانت النساء مهذبات تماماً . اما اذا حصر التهذيب في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وغير ذلك من « الاوليات » التي لا يعتد بها اليوم ، فانه على ضلال مبين . فاني قد شاهدت ، و كل من ساح شاهد ، في البلاد الناهضة ، رجالاً وصبياناً من اصحاب المهن الصغيرة (التي ينعتها البعض ظلماً بالحقيرة ولا مهنة حقيرة في نظر المنصف ، ولا يجوز لاي عامل كان ان يسمى حقيراً) . . . رأيت الكثيرين من الحمالين ومساحي الاحذية ، وخدام المنازل وغيرهم ، يحسنون القراءة والكتابة والحساب وينطقون بلغة اولغتين عدا لسانهم الوطني وهم يعرفون كل هذا في حين انهم معتبرون قليلي التهذيب

وقال لى نائب آخر :

« ان نساءنا يستحيل تهذيبهن ، فان المرأة عندنا « عريقة » في الجهل وان العادات هنا لا « تتآخى » مع التهذيب العصري »

قال ؛ « يستحيل تهذيب النساء » وهو كلام يلقى على عواهنه ، تملصاً من المناظرة . . .

ان فتاة العراق ، في نظر المتخصصين بعلم النفس واخلاق الناس قدجاد عليها الخالق بذكاء عجيب ، وبقابلية فائقة للتقليد والاقتباس، وباستعداد كامل للرقي والسمو الى كل عال وشريف ، اما ان المرأة العراقية « عريقة في الجهل » فهي احدى جنايات الرجال عليها. وقدحان الوقت ليكفر الرجال عن هذه الجناية ، ويعوضوا عن مضارها ، ولا يكون هذا التكفير وهذا التعويض الا بالقيام بتهذيبها، والقيام حالاً ، لانه بقدر ما يفوت الزمان على جهلها تزداد جسامة الجناية ، وتكثر الاضرار . . . .

قال ايضاً ان العادات ، هنا لا « تتآخى » مع التهذيب العصري . . . التهذيب شيء حسن ونافع ، وضروري على الاطلاق ، وهذا امر بديهي لا يختلف فيه اثنان ولا حاجة الى اثباته . فاذا كانت العادات حسنة فهي تمتزج كل الامتزاج مع التهذيب لانه هو ايضاً حسن

اما اذا كانت العادات غير حسنة ، فلماذا نقبلها على انفسنا ، ولماذا نتمادى فيها ، ولم لا نقلعها حالاً من حقل حياتنا الاجتماعية ، كما تقلع النباتات الردية ، والشوك ، والدغل ، والحسك ؟ وان لم نجتهد الآن في قلعها ، وهي عندنا ، في بيوتنا ، في نفوسنا ، فمن الذي ننتظره حتى يأتي ويقلعها عنا ومنا ؟

من الواجب علينا ان نقاوم العادات الردية ونكسحها ، لا ان

نعنو لها ونضحي من اجلها ، بعقول اولاد الامة ، ، ونفوسهم وعزهم وسعادتهم . . . .

العادات يجب ان نضعها نحن ، ويجب ان نعدلها بحسب مقتضيات الاحوال والمصالح العمومية . والويل ثم الويل لمن لا يقوى على مخالفة عادة يعتقد انها ردية . اذن هو عبد مملوك ، عبد عادة ردية !

فلتحي الحرية ! ولتحي النفوس الابية !

الحصة الكبرى لبنات الاخ

توفيت مؤخراً في كندا آنسة شهيرة اسمها اليزبت وتركت ثروة تبلغ ١٤٤٦٧ جنيهاً انجليزياً . وقد جاء في وصيتها ما يأتي :

« اعتقد بان الاناث اشد احتياجاً للمساعدة من الذكور ، لأن هؤلاء تتوفر لديهم اسباب المعيشة بمعاطاتهم حرفاً تعجز الفتيات عن معاطاتها ولهذا ارغب ان يكون حصة كل واحدة من بنات اخي ضعف حصة كل من ابناء اخي » . . .

في مدارس الصين

من العادات الغريبة في بعض مدارس الصين عند تسميع دروس المحفوظات ان يدير التلاميذ ظهورهم الى المعلم ، ووجوههم الى الجدار ، لكيلا ينظروا الى الكتاب .